

16- تفسير سورة البقرة - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد

الصقير- 72 جمادى الآخرة 4441 هـ

سامي بن محمد الصقير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا اخذنا ميثاقبني اسرائيل لا تعبدون ان الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنى. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتهم الا قليلا من - 00:00:00

وانتم معرضون واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتهم وانتم تشهدون. طيب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلى واسلم على نبينا محمد - 00:00:21

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الله عز وجل اذا اخذنا ميثاقبني اسرائيل اي اذكروا حين اخذنا في التوراة ميثاقبني اسرائيل يعني اباءكم واسلافكم - 00:00:42

وقوله ميثاق الميثاق هو العهد المؤكد ما هذا الميثاق بينه الله عز وجل وفصله في قوله لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الى اخره فقوله لا تعبدون الى الله هذا تفصيل للميثاق الذي اخذه الله تعالى علىبني اسرائيل - 00:01:05

حيث او صاهم بوصايا ثمان الوصية الاولى لا تعبدون الا الله اي لا تتذللون الا لله عز وجل والعبادة هي التذلل والخضوع والعبادة تطلق على معنيين على التعبد الذي هو فعل العابد - 00:01:30

وعلى المتعبد به فاما الاول وهو التعبد الذي هو فعل العابد فمعناها التذلل للمعبود حبا وتعظيمها هذا معنى العبادة التذلل للمعبود حبا وتعظيمها وبالحب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب والحب والتعظيم هما ركن العبادة - 00:02:00

ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في النونية وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده بما قطبان وعليهما فلق العبادة سائرون. وعليهما فلق العبادة قائم ما دار حتى قامت القضبان - 00:02:36

والمعنى الثاني او الاطلاق الثاني للعبادة انها تطلق على المتعبد به وقد فسرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بانها اسم جامع بكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:02:56

الصلاه والصوم والحج والاستغاثة والتوكيل وغيرها اذا العبادة تطلق على التعبد الذي هو فعل العابد فتعبد يقال عبادة والعبادة التي يفعلها تسمى عبادة فمثلا شخص او رجل قام يصلى - 00:03:17

قيامه للصلاه رکوعه وسجوده هذا عبادة وهذه الصلاه التي تتكون من رکوع وسجود وقيام وقعود هي عبادة ثم ان العبادة باعتباري متعلقتها تنقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول عبودية عامة - 00:03:41

والقسم الثاني عبودية خاصة والقسم الثالث عبودية اخص فاما القسم الاول وهي العبودية العامة فهي عبودية القدر وهذه تشمل جميع الخلق من مسلم وكافر وبر وفاجر فجميع الخلق خاضع لله عز وجل كونا وقدرا - 00:04:08

ولهذا قال الله عز وجل ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا وقال تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب - 00:04:41

وكثر من الناس فمعنى يسجد ان يخضع ويذل فجميع الخلق خاضعون ذالون او متذللون لحكم الله عز وجل الكوني القدري القسم الثاني من اقسام العبادة العبودية الخاصة وهي لمن خضع لله تعالى وامن برسله - 00:05:01

ومن هذا القسم قول الله تبارك وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا والقسم الثالث عبودية اخص وهي عبودية

الرسول الكرام عليهم الصلاة والسلام فان عبوديتهم هي اخص انواع العبودية - 00:05:28

ولهذا يصف الله تعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بوصف العبودية في اعلى المقامات في مقام الاسراء والمعراج. سبحان الذي اسرى بعده في مقام انزل الكتاب تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 00:05:55

في مقام الدفاع عنه. وان كتمت في ريب مما نزلنا على عبدها وانما كان وانما كان كذلك لان وصف العبودية هو اشرف وصف للانسان فاشرف وصف واعظم وصف للانسان ان يكون عبدا لله تعالى - 00:06:19

ولهذا قال الشاعر يخاطب معشوقته لا تدعني الا بي عبدها فانه اشرف اسمائي فما بالك الانتساب الى الله عز وجل اذا العبودية الخاصة هي عبودية الرسول عليهم الصلاة والسلام قال لا تعبدون الا الله - 00:06:42

وهذه اعني ان لا نعبد الا الله عز وجل او الا يعبدوا الا الله. هي التي من اجلها ارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب وهي التي من اجلها حصل الولاء والبراء - 00:07:09

والمنع والعطاء والرسل من اولهم الى اخرهم دعوتهم هي توحيد الله تعالى وعبادته ولهذا قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون - 00:07:26

وقال عز وجل ولقد بعثتنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فدعوة الرسل هي واحدة من حيث هذا الاصل العظيم وهي توحيده وعبادته سبحانه وتعالى لا شريك له - 00:07:47

ولكنهم يختلفون في الشرائع كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومن هذا اذا الرسل دعوتهم واحدة واصلهم واحد من حيث ماذا؟ من حيث التوحيد ولكنهم يختلفون في الشرائع فمثلا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:08:07

كما كتب على الذين من قبلكم والذين من قبلنا من الامم كتب عليهم الصيام. ولكن هل صيامهم كصيامنا من طلوع الفجر الى غروب الشمس؟ الله اعلم لكننا نشتراك معهم في اصل - 00:08:36

الصيام اذا الشرائع تختلف لكن الاصل متفق عليه قال ابن القيم رحمه الله في النونية فالرسل متفقون في فالرسل متفقون قطعا في اصول الدين دون الایمان كل له شرع ومنهاج واذا في الامر لا التوحيد فافهم ذلك - 00:08:51

فالدين في التوحيد دين واحد واحد لم يختلف منهم عليه اثنان ثم قال عز وجل وهي الوصية الثانية وبالوالدين احسانا. بعد ان ذكر حقه عليه بعد ان ذكر حقه سبحانه وتعالى - 00:09:17

ذكر حق الوالدين الذي هو اعظم الحقوق بعد حق الله تعالى فاذا قال قائل اين حق الرسول صلى الله عليه وسلم الجواب ان حق الرسول داخل ضمن حق الله تبارك وتعالى - 00:09:36

لان طاعة الرسول من طاعة الله ومعصيته من معصية الله كما قال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله هلا وبالوالدين احسانا فذكر حق الوالدين بعد حقه سبحانه وتعالى مما يدل على - 00:09:58

عظم حق الوالدين والوالدان هما الام والاب وقوله وبالوالدين احسانا اطلق سبحانه وتعالى الاحسان فيشمل ذلك الاحسان القولي والاحسان الفعلي والاحسان المالي والاحسان الجاهي بالجاه الاحسان الى الوالدين يكون بالقول والفعل والمال والجاه - 00:10:19

اما الاحسان بالقول وقد قال الله تعالى وقل لهم قولا كريمة ويخاطب والديه باحسن الالفاظ وارق الالفاظ بانهما احق من يراعى بالفعل يكون ذلك بخدمتهما والقيام بما يحتاجان اليه - 00:10:54

سيخدمهما ويقوم بحوارجهما ويقضي حاجتهما هذا من بره بوالديه. بالمال ايضا الاحسان يكون بالمال اما بالنفقة اذا كان في حاجة الى نفقة واما بالهدايا يعني يعطي يهدي الى والديه هدايا - 00:11:21

يا ان الهدايا اذا كانت تجذب المودة والمحبة في الاباعد في الوالدين من باب اولى كذلك ايضا في الجاه اذا من الله تعالى عليك بالجاه والمكانة والمنزلة فان اولى من ينتفع بمنزلك وجاهكم هما - 00:11:41

والوالدان لا تنفعهما بهذا الجاه هذا ما يتعلق بحق الوالدين وحق الوالدين كما يكون في حياتهما يكون ايضا بعد مماتهما فلا تظن ان بر

الوالدين والاحسان اليهما ينقطع بموتها ولهذا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:12:02](#)

هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما بهما بعد موتها؟ فقال نعم الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما وصلة الرحم التي لا توصل اليها واكرام صديقهما فذكر عليه الصلاة والسلام كم - [00:12:33](#)

خمسة امور الدعاء لها ان تدعوا الله لها و تستغفر لها رب ارحمهما كما رباني صغيرا و نحو ذلك ثالثا انفاذ عهدهما فاذا عهد اه الدعاء الاستغفار مجموعة الثالث الانفاذ عهدهما فاذا اوصيا بوصية فانك تنفذ هذه الوصية - [00:12:54](#)

ولا يجوز تعطيلها او تبديلها وتغييرها ولهذا توعد الله تعالى من بدل الوصية بقوله فمن بدله بعد ما سمعه فانما اتهم على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ومع الاسف ان بعض الناس تجد ان والده او ان والدته يوصي بوصية - [00:13:26](#)

ومع ذلك تجد ان الورثة من الاولاد يسوفون في تنفيذ هذه الوصية وهذا امر محظوظ وحرمان لهذا الموصي من الاجر والثواب لانه انما اوصى بهذه الوصية يريد الاجر والثواب من الله تعالى. فبسبب تعطيلها فبسبب تعطيلهم لهذه الوصية - [00:13:55](#)

او التوانى والتکاسل والمماطلة يكونان قد يكونون قد حرما ابويهما من الانتفاع بهذه الوصية رابعا صلة الرحم التي لا توصل الا اليها وذلك بان تصل الاقارب الذين كان ابواك سببا في قرابتهما منك - [00:14:21](#)

من اعمامك واخوالك وابناء عمك وابناء عماتك وهكذا وابنائي خالك وابناء خالاتك فصيلتهم من برک بوالديك خامسا اكرام صديقهما فاذا كان لابيك صديق فانك تكرمه واكرامك لصديق ابيك من برک بابيك - [00:14:50](#)

اذا كان لامك صديقة فانك تكرمنا اكرامك لصديقة امك من برک بامك تهدي لها الهدايا وتتفقد احوالها ان كانت في حاجة الى شيء ما او نحو ذلك اذا اكرام صديقهما من برهم - [00:15:19](#)

واستمع وتأمل لهذا الحديث وهو ما ثبت فيه صحيح البخاري وغيره ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يسير في طريق مكة على حمار يتزوج عليه يركبه تارة وينزل منه تارة. ومعه بعض اصحابه - [00:15:41](#)

فيبينما هو في الطريق اذ رأى اعرابيا ابن عمر رضي الله عنهما رأى هذا الاعرابي نزل من حماره وخلع عمامته والبسها هذا الاعرابي واركبه هذا الحمار فقال له بعض اصحابه - [00:16:03](#)

لما فعلت هذا يا ابا عبد الرحمن اعطيته حمارا كنت تتزوج عليه وعمامة كانت تقيك الشمس ماذا قال؟ قال رضي الله عنه ان ابا هذا كان صديقا لعمر ليس هو وانما ابو هذا الاعرابي - [00:16:26](#)

يقول ان ابا هذا كان صديقا لعمر واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان منابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه تأمل رضي الله عنه هذا الاعرابي ليس صديقا لعمر وانما ابوه. فما بالك لو رأى - [00:16:46](#)

ها االاب اذا بر الوالدين يكون في حياتهما وبعد مماتهما ويدخل في قوله وبالوالدين احسانا يدخل في ذلك الاجداد والجدات لكن كلما كان الوالد اقرب كان حقه اعظم يقول الله عز وجل - [00:17:07](#)

وذى القربي نعم ذى القربي هذه هي الوصية الرابعة اي صاحب القرابة ذو القربي هو صاحب القرابة والقرابة هي كل من بينك وبينهم اتصال بولادة القرادة هي الاتصال بين انسانين بولادة سواء كانت قريبة ام بعيدة - [00:17:30](#)

وقد امر الله تعالى بالاحسان الى ذي القربي ولكن ما المراد بالقربي او القرابة؟ اذا قيل القرابة او قرابة الانسان المشهور عند اكثر العلماء ان القرابة هم من يجتمعون بك في الجد الرابع - [00:18:02](#)

فهم اولادك وآولاد ابيك وآولاد جدك وآولاد جد ابيك هؤلاء هم القرابة ولهذا قالوا لو ان الانسان اوقف وقفا قال هذا وقف على قرابتي اختص هذا الوقف باولاده وآولاد ابيه وآولاد جده وآولاد جد ابيه - [00:18:27](#)

ما الدليل؟ قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجاوز بسهم ذى القربي بنى هاشم واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولرسول ولذى القربي وقالوا انه لم يجاوز - [00:18:50](#)

بني هاشم فلم يعطي من هم ابعد منهم كبني عبد شمس وبني نوبل اولا يعطي ايضا قرابته من جهة الام لم يعطي قرابته من جهة الام فدل هذا على ان القرابة هم من يجتمعون بك في الجد الرابع - [00:19:08](#)

من جهة الاب وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمة الله والقول الثاني ان القرابة تشمل او جهة الابوة وجهة الامومة فكل من يجتمع بك في الجد الرابع من جهة الابوة وجهة الامومة فانهم من القرابة - [00:19:30](#)

والقول الثالث ان المرجع في ذلك الى العرف ان المرجع في ذلك الى العرف لانه لم يرد تحديد في الشرع القرابة او ذي القربي فيرجع في ذلك الى العرف. لكن المشهور عند اكثربالعلماء هو الاول وهو ان - [00:19:57](#)

وهذا هم من يجتمعون بك في الجد الرابع من جهة الاب يعني هو احسانا ذي القرابة والاحسان الى القرابة ايضا يقول كما تقدم. يكون بالقول وبالفعل وبالمال وبالجاه فتحسن اليهم - [00:20:18](#)

بالاقوال ومن اعظم الاحسان قوله هو ارشادهم وتعليمهم تعلم جاھلهم وترشد ضاللهم وتذكر غافلهم الى غير ذلك تحرص على دعوتهم والاحسان اليهم بذلك الفعل ان تقوم بخدمتهم اذا كانوا يحتاجون الى خدمة - [00:20:39](#)

وكما كانت القرابة اقرب كان حقهم اعظم مثلا على صلة اعمامك واعمام ابيك واعمام جدك وابناء عمومتك بما تقدم من الاحسان.

يقول ايضا بالمال اذا احتاجوا الى مال تعطيه ولو من الزكاة - [00:21:07](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقتك على ذي القرابة صدقة وصلة. وكذلك ايضا بالجاه القرادة لهم الصلة والوالدان لهم البر والوالدان لهم البر والقرابة لهم الصلة والواصل ليس بالمكافى - [00:21:29](#)

الواصل ليس بالمكافى يعني الذي لا يصل رحمه الا اذا وصلوه فليصل ولو لم يصلوه ولهذا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة - [00:21:56](#)

اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الي واحمل عليهم ويجهلون علي فقال ان كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملء يعني الرمد الحار ولا يزال عليك من الله ظهير ما دمت على - [00:22:13](#)

ذلك فصيلة الرحم والاحسان اليهم من الامور الواجبة بن قطيعتهم من كبار الذنب ولهذا توعد الله عز وجل على ذلك. فقال سبحانه وتعالى فهل عسيت ان تفسدوا في الارض وتقطعوا - [00:22:32](#)

ارحامكم او لئن الذين لعنهم الله فاخصهم واعمى ابصارهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع. يعني قاطع رحم ثم قال سبحانه وتعالى في الوصية الرابعة واليتامى جمع يتيم - [00:22:53](#)

واليتيم هو الذي مات ابوه من ذكر او انثى قبل بلوغه اليتيم هو الذي مات ابوه قبل بلوغه مأخوذ من اليتم وهو الانفراد وقوله واليتامى اي واحسنوا باليتامى وذلك بان اليتيم يحتاج الى عطف - [00:23:13](#)

واحسان ومراعاة نظرا لانكسار قلبه بفقد ابيه. لان فقد الاب يحصل انكسار للانسان بل حتى ولو كان الانسان كبيرا فانه بفقد ابيه ينكسر فما بالك بمن فقد اباه وهو دون - [00:23:40](#)

البلوغ اذا اوصى الله تعالى باليتامى واكد على وجوب رعايتهم والعناية بهم وذلك بالانفاق عليهم وتربيتهم وحفظ مالهم وعجم التعرض له بل توعد سبحانه وتعالى الذين يأكلون اموال اليتامى فقال ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما - [00:24:03](#)

انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وارشد سبحانه وتعالى الولي ان لا يقرب مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقال عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن اي بالخصلة - [00:24:32](#)

التي هي احسن وعلى هذا فالولي لا يجوز له ان يتصرف في مال اليتيم الا اذا كان يرى ان في التصرف مصلحة اذا لم يكن مصلحة لا يجوز لهذا لو اراد مثلا ان يتجر بمال اليتيم - [00:24:52](#)

فاما رأى مصلحة فليتجر والا فليمسك كما قال عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وهذه المسألة اعني قربان الولي بمال اليتيم والتصرف فيه لا تخلو من ثلاثة حالات - [00:25:16](#)

الحالة الاولى ان يتصرف الولي في مال اليتيم تصرفا يرى فيه الربح. والنماء فهذا مطلوب بل قد يكون واجبا والحال الثانية ان يتصرف تصرفا فيه ربح وارباح كما لو كان امامه تجارتان - [00:25:41](#)

تجارة تربح مائة وتجارة تربح خمسين فيجب عليه ان يأخذ بماذا بالتي تربح لان الله عز وجل يقول الا بالتي هي احسن. وهنا حسن

واحسن فیأخذ بالإحسان الحال الثالثة ان يتصرف تصرفا يرى فيه الخسارة - [00:26:05](#)

فلا يجوز له التصرف فإذا علم مثلا ان التجارة في العقار سوف يخسر هذا المال او ان تجاره في السيارات او في غيرها سيكون سببا لخسارة المال فلا يجوز له التصرف - [00:26:29](#)

لأن الله عز وجل يقول الا بالتي هي احسن وهذا اسوأ وليس باحسن الحال الرابعة ان يتصرف تصرفا يكون فيه متربدا بين الربح والخسارة بان يقول هذه التجارة لا ادرى اربح - [00:26:47](#)

فيكون معها ربح ام يكون معها خسارة؟ فنقول لا يجوز ان تتصرف وذلك لأن بقاء المال ضمان يقين انت اذا لم تتصرف في هذا المال لم تتصرف في هذا المال فيقاوه وظمه انه امر متيقن - [00:27:05](#)

وتصرفك عرضة لأن يخسر هذا المال. فحينئذ نقول لا يجوز لك ان تتصرف ثم قال عز وجل والمساكين جمع مسكين والمسكين هنا يدخل فيه الفقير لأن لفظ الفقير والمسكين ان جمع بينهما - [00:27:26](#)

افتتقا وان افتتقا اجتمعا الفقير والمسكين اذا اجتمعا افترق واذا افترقا اجتمعا فاذا قيل فقير ومسكين فيعرف الفقير بتعريف ويعرف المسكين بتعريف واما اذا قيل فقير فقط او مسكين فقط - [00:27:53](#)

فيدخل في الفقير المسكين ويدخل في المسكين الفقير اذا جمع بينهما بعديد فقير ومسكين كما في آية الصدقات. انما الصدقات للقراء والمساكين الفقير هو المعجم الذي لا يوجد شيئا - [00:28:17](#)

او يوجد دون نصف الكفاية هذا حد الفقر المعجم الذي لا يوجد شيئا او يوجد دون نصف الكفاية فاذا كانت كفایته كل شهر الف ريال ولكن لا يوجد الا اربعينه - [00:28:34](#)

تعتبر فقيرا اما المسكين فالمسكين من المسكنة وهي الذل والخضوع ولا يلزم من الذل والخضوع العدم انتبه لا يلزم من الذل والخضوع للعدم ولهذا قال الله عز وجل اما السفينة فكانت لمساكين. فثبت لهم ملك سفينه - [00:28:52](#)

المسكين من هو؟ المسكين هو الذي لا يوجد كفایته وانما يوجد فوق نصف الكفاية. يوجد فوق نصف الكفاية فإذا كانت كفایته كل شهر الف يوجد ستمائة سبعينه اذا الذي يوجد دون نصف الكفاية هذا فقير - [00:29:17](#)

الذي يوجد النصف فما فوق هذا مسكين اما اذا جمع بين اما اذا ذكر احدهما فقط دخل فيه الآخر فاذا قيل القراء يدخل فيهم مساكين واذا قيل المسكين يدخل فيهم القراء - [00:29:40](#)

يقول عز وجل والمساكين اي واحسانا الى المساكين والاحسان للمساكين يكون باعطائهم من الصدقة الواجبة والصدقة المستحبة ويكون ايضا بتفقد احوالهم ولهذا جعل الله عز وجل القراء والمساكين مصراها من مصارف الزكاة. فقال انما الصدقات للقراء والمساكين - [00:29:57](#)

طيبكم يعطي الفقير والمسكين؟ الجواب يعطي كفایته وكفاية من يمونه سنة لأن الزكاة تتكرر كل سنة. فاذا جاءنا فقير وقال انا محتاج فتعطيه كفایته ان تبسر مدة سنة ولا نزيد على السنة لماذا - [00:30:27](#)

لان اولا بان حاله قد تتغير وثانيا ان الزكاة ماذا؟ تتكرر كل سنة فاذا قدر انه بعد سنة بقي على حاله اعطيته. ان تغيرت حاله فحين اذ لا يعطي قال سبحانه وتعالى وقولوا للناس حسنا - [00:30:51](#)

وقولوا للناس حسنا اي قولا حسنا والناس هنا عام يشمل المسلم والكافر وبعد ان امر الله تعالى بالاحسان الى الوالدين ولذى القربي واليتامى والمساكين بانواع الاحسان. امر سبحانه بان ان يقولوا للناس حسنا - [00:31:12](#)

اي قولا حسنا طيبا لينا فيدخل في ذلك يدخل في قوله وقولوا للناس حسنا يدخل في اولا دعوتهم الى الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة كما قال عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:31:41](#)

يدخل في ذلك ويقول للناس حسنا الامر بالمعرف والنهي عن المنكر يدخل في ذلك تعليم العلم يدخل في ذلك السلام وافشاؤه فانه من القول الحسن يدخل في ذلك كل كلام طيب. اذا وقولوا للناس حسنا - [00:32:05](#)

اي قولا حسنا فيشمل ذلك كل ما اعتبره الشر حسنا ويعتبر في العرف ايضا حسنا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب

الفاحش او يبغض الفاحش والمتفحش - 00:32:30

فهذا يدل على ان الاحسان امر مطلوب وضده امر مردود منه عنه ثم ولها قال الله تبارك وتعالى في اهل الكتاب ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فيتكلم بالكلام - 00:32:52

الطيب والكلمة الطيبة ايش ؟ صدقة. صدقة الكلمة الطيبة صدقة والكلمة الطيبة نوعان انتبهوا يا اخوان. الكلمة الطيبة نوعان النوع الاول ان تكون الكلمة طيبة في ذاتها والجمع الثاني ان تكون الكلمة طيبة في غاياتها - 00:33:17

وان كانت من الكلمة المباح اذا الكلمة الطيبة نوعان النوع الاول ان تكون الكلمة الطيبة طيبة في ذاتها والكلام الطيب في ذاته هو كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان سببا لفهمهم لفهمهم من كلام - 00:33:45

اهل العلم والنوع الثاني كلا ان ان تقول الكلمة طيبة في غاياتها واهدافها وان لم تكن طيبة في ذاتها وذلك بالكلام المباح الذي يقصد يقصد به ادخال الانس والسرور على جلسائه - 00:34:07

فمثلا لو ان شخصا دخل مجلسا ووجدهم وجد القوم سكوتا يعني ساكتين لا يتكلم احد كل يستحي او يخجل فتكلم بكلام مباح اتكلم بكلام مباح حتى يفتح الباب للتجاذب الاحاديث وما يكون سببا للمحبة والمودة والالفة - 00:34:31

هذا الكلام طيب في ماذا هو مباح في ذاته لكن طيب في غاياته واهدافه اذا الكلمة الطيبة نوعان كلام طيب في ذاته. وذلك ما اشتمل على القرآن والسنة وما يكون سببا لفهمهم من كلام العلماء - 00:34:58

وثالثة وثانيا ان تكون الكلمة طيبة في غاياتها واهدافها فمثلا لو جلس يتكلم في الامطار انا جالس في مجلس فيتكلم الامطار الوادي الفلاني قد سال والمكان الفلاني قد اخضر. وكثير الربيع ونحو ذلك. مما يدخل ايش؟ الانس والسرور - 00:35:21

فيتكلم ثم الاخر يقول نعم الوادي الفلاني كذا ثم يقول الاخر نعم المكان الفلاني كذا فيفتح الباب حتى يحصل الانس والسرور بينهم هذا من الكلام ايش؟ من الكلام الطيب ثم قال عز وجل - 00:35:45

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اقيموا الصلاة. ايتوا ايتوا بها قائمة مستقيمة. بشروطها واركانها وواجباتها ومكمالتها ولها قال عز وجل واقيموا واقيموا الصلاة. ولم يقل صلوا. بل قال اقيموا الصلاة فيسبن ذلك - 00:36:02

ان يقيم الصلاة بشروطها بان يأتي بشروط الصلاة واركانها وواجباتها وسننها ومكمالتها وقوله واقيموا الصلاة يشمل الفريضة والنافلة لان الاصل تساوي الفرض والنفل في الاحكام الشرعية الا ما دل الدليل على اختصاص احدهما - 00:36:28

ولذلك كون بعض الناس يتסהرون في النفل من حيث عدم ستر العورة او التهاون في اللباس او نحو ذلك نقول هذا خطأ لان الفرض كالنفل والله تعالى يقول يابني ادم يا بنبي ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. يعني عند كل صلاة - 00:36:58

والله عز وجل احق من يتتحمل له. واحق من يتزين له وقولهم واقيموا الصلاة قلنا الصلاة هنا يشمل الفريضة والنافلة ولم يقل وصلوا لانه ليس المقصود ايقاع الصلاة - 00:37:24

المقصود ان تأتي بالصلاه ان تأتي بهذه الصلاه على وفق الشرع لانك اذا اتيت بها على وفق الشريعة انتفعت بها صارت ناهية لك عن الفحشاء والمنكر. وكانت سببا لزيادة ايمانك. وزيادة حسناتك ورفعة درجات - 00:37:48

ولهذا مع الاسف تجد ان بعض الناس يصلي ولكن ما ان يفرغ من صلاته حتى يفعل ما يكون مخالفا بل ربما عند باب المسجد تحصل من المخالفه يصلي وعند باب المسجد يسرق المصليين - 00:38:14

موجود هذا؟ موجود طيب هل هذا صلاته نهته عن الفحشاء والمنكر؟ والله عز وجل يقول ان الصلاه تنهى عن الفحشاء والمنكر يقول الله ان الله تعالى يقول ان الصلاه في الصلاه اي الصلاه الكاملة المستكملة لشروطها واركانها - 00:38:34

وواجباتها ومكمالتها هذا الرجل وان صلى فقد صلى صورة صلى بقالبه لا بقلبه. لانه لم يحضر او لم يحضر قلبه ويخشى لله عز وجل ويستحضر انه واقف بين يدي الله - 00:38:53

حييند لا تؤثر فيه هذه الصلاه وفي قوله نعم ثم قال واتوا الزكاة اتوا اي اعطوا الزكاة لمن؟ لمستحقها والزكاة هي التعبد لله عز وجل باخرج جزء مخصوص من المال - 00:39:16

لطائفه مخصوصه في زمان مخصوص وهو حولان الحول وفي قوله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة دليل على ان الزكاة على ان الصلاة والصيام على ان الصلاة والزكاة قد فرضت على من كان قبلنا من الامم - [00:39:40](#)

وانما خص الله عز وجل الصلاة والزكاة بمكانتهما بانهما من اعظم العبادات. واجل الطاعات ففي الصلاة الاخلاص للمعبود وفي الزكاة الاحسان الى العبيد اذا قال قائل لماذا قال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ولم يقل وصوموا - [00:40:01](#)

وحجوا نقول للمربيين اولا ان الصلاة والزكاة هي اعظم ايش اركان الاسلام بعد الشهادتين وثانيا لما فيهما من الاحسان الصلاة فيها اخلاص للمعبود والزكاة فيها احسان للعبيد فنفعها متعد ثم قال عز وجل ثم توليتكم الا قليلا منكم - [00:40:27](#)

الخطاب هنا لبني اسرائيل يعني والتولي الاعراض والتولي يكون بالبدن والمراد هنا التولي بالبدن ثم توليتكم اي اعرضتم بأبدانكم ويلزم من الاعراض بالبدن الاعراض بالقلب الا قليلا منكم اي من بقي على العهد - [00:41:00](#)

والميثاق ولم يعرض قال وانتم معرضون يعني والحال انكم معرضون والاعراض كما تقدم يكون بالقلب ويكون بالبدن فجمعوا هنا جمعوا بين التولي بالابدان والاعراض بالقلوب ولهذا قال توليتكم وانتم معرضون - [00:41:25](#)

توليتكم بأبدانكم واعرضتم بماذا؟ بقلوبكم دلوقتي ان شاء الله تعالى ما يتعلق اه فوائد الآية وما فيها من احكام في الدرس القادم والله اعلم لا احسان زائد لا يلزم بالاحسان للمساكين ان يكونوا من الزكاة - [00:41:48](#)

من الزكاة من الصدقات وغيرها - [00:42:22](#)